

# اوعية الصديد!

نزار قباني

يسقطن فوق بساطه  
جيداً .. فجيد  
وخليفة الاسلام والمملك السعيد ..  
يرمي ويأخذ ما يريد  
لا .. لم يمت عبد الحميد!  
فلقد تقمص فيكم عبد الحميد  
حتى هنا .. حتى على السرور المقوسة الحديد ..  
نحن النساء .. لكم عميد ..  
وأحط أنواع العبيد  
كم أن تحت سياطكم نهد شهيد ..  
وبكى من استئثاركم .. خصر عميد ..

★

ماذا اريد ..?  
لا شيء يا سفاح .. يا قرصان .. يا قبو الجليد ..  
فأنا وعاء للصديد ..  
يا ويل اوعية الصديد ..  
هي ليس تملك .. أن تريد ..  
ولا تريد ..



نزار قباني

لندن



لا .. لا اريد ..  
المرّة الحسون .. اني لا اريد ..  
ودفنت رأسك في الحدة .. يا بليد  
وادرت ظهرك للجدار .. أيا جداراً من جليد!  
وانا وراءك ، يا صغير النفس ، نابجة الوريد  
شعري على كتفي بديد ..  
والرياح تقتل مقبض الباب الوصيد ..  
ونباح كلب من بعيد  
والحارس الليلي .. والمزrab متصل النشيد ..  
حتى الغطاء سرقتة .. وطعنت لي الامل الوحيد ..  
املي الذي مزقته .. املي الوحيد

★

ماذا اريد ؟  
وقبيل ثابنتين .. كنت تجول كالثور الطريد ..  
والآن .. انت بجانب  
قفص من اللحم القديد  
ما أشنع اللحم القديد!  
ماذا اريد ..?  
يا وارثاً عبد الحميد!  
والمتسكا التركي .. والنرجيلة الكسلي .. نئن وتستعيد  
والشركسيات السبايا حول مضجعه العتيد ..